الصلاح الصفدي قال : « وللترجمة في النقل طريقان احدهما طريق يوحنا ابن البطريق وابن الناعمة الحمصي وغيرهما وهو أن يُنظر الى كل كلمة مفردة من الكلمات اليونانية وما تدل عليه من المعنى ، فيأتي الناقل بلفظة مفردة من الكلمات العربية ترادفها في الدلالة على ذلك المعنى فيثبتها ، وينتقل الى الأخرى كذلك حتى يأتي على جملة ما يراد تعريبه . **وهذه الطريقة رديئة...** والطريق الثاني في التعريب طريق حنين بن اسحق والجوهري وغيرهما وهو أن يأتي الجملة فيحصل معناها في ذهنه ويعبر عنها في اللغة الأخرى بجملة تطابقها سواء ساوت الألفاظ أم خالفتها . **وهذا الطريق أجود** » .

في ازدواجية اللغة :

ومن صعوبة الترجمة أن لا غنى لمن أراد ان يحسن الترجمة عن أن يكون ضليعاً في اللغتين في وقت معاً، وهذا أمر عسير . ذلك ان اللغة لا تقبل ضرّة لها ولا بد ان تطغى احداهما على الأخرى . فنحن اذ نفكر – عند معرفتنا اللغتين – تزحم ألفاظ اللغة الأقوى الفاظ اختها على تفكيرنا ولساننا . وقد فطن الى ذلك الأقدمون . قال الجاحظ في « البيان والتبيين » عن موسى بن سيّار : « كان من أعاجيب الدنيا . كانت فصاحته بالفارسية في وزن فصاحته بالعربية ... » . واللغتان اذا التقتا في اللسان الواحد أدخلت كل واحدة منهما الضيم على أختها .

في سعة اللغة :

ونحن لا نعدو الحقيقة اذا قلنا ان اللغة المتطورة – بتطوّر المجتمع – هي آية الابداع للعقل البشري على كثرة ما للعقل البشري من آي الابداع ذلك أن اللغة تحمل منجزات العلم الغزيرة المتنوعة كما تستقل بالمشاعر جميعاً وفي جميع الحالات التي تمر فيها النفس البشرية .

وبالاختصار ان اللغة هي مجتلى النفس البشرية على ما فيها من تعقيد وعمق ومحمل العقل البشري على كثرة مجالات نشاطه وبُعد آفاقه .